الشيخ فمواصل بذلك من المحادثة الغريب العهد بالمجاورة فان
المجاورين كلهم بالطرق الى كبراء الزاوية ومن هنا قالوا ينبغي للفقير
ان يكون ابعد الناس عن الذنب ومواطن التهمة وارتكاب الرذائل لئلا يشيع
له اخوانه اذا انتصح لكي فلا يامرهم بقيام الليل ثم ينام هو ولا ان يزهدهم في الدنيا
وفي جمع جمعها ويرغب في الوسيلة والجمعة ويحاول بها الناس قرضا
وتجارة ونحوهم ولسان الفقراء الذين يامرهم بامر ولا يفعله يقول له
انح انت نفسك ويقعون في عرضه فليحذر فقراء الزاوية من مثل ذلك الحـ
ـه ومن شأنه ان يتظاهر بعداوة من عادى اخوانه بغير حق قياما
بواجب حقوقهم ولا يجوز عداوته بالباطن الا ان كان من اهل الكشف
وكونه شقي شقاوته وكذلك من حقوق اخوانه عدم مصافاة من وقع
في زلة وخرج من الزاوية وعدم العزلة معه لاكل والجلوس لطالة
او غيرها خوفا من تغير الاخوان عليه ثم ان مات خواطرهم اولى من اماتة
من ثبت فساده ورميه بالعثر مثلا وهذا اتفق فيه كثير ممن لم ينظر الى
عاقبة الامور فينبغي ان يتنبه الفقير لمثل ذلك ولو كان الواجب عليه
اظهار العداوة موافقة لاخوانه الصادقين في الزاوية لاكن مع ارشاد
ذلك الفقير الى اظهار الشرع وسياسة اخوانه حتى تطيب خواطرهم عليه
لواجب حقيق الفقير فان الانسان يسأل يوم القيامة عن صحبة ساعة
ولا ينبغي لاحد ان يطيب خاطره على ذلك الفقير حتى تطيب خاطر
الجميع ولا يبقى واحد يمنع ثم مما يقع فيه غالب الفقراء كثرة الوقوع

بغيبة

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

في غيبة من اخرج بفساد وذكروا واقعته على سبيل الغيبة والتعيش منه فيقع
دون أمسك منه واسوا حالا او ربما ابتلوا فيه بما ابتلي به فيفتضحون
ويخرجون لذلك بسبب الكفاء في عرض من خرج من الزاوية بزلة فلا يجوز
التلوث به ليالي وجمعة وشهورا او ربما تاب الله عليه عقب الذنب فلا تجوز
غيبته بحال وذلك فيصير من البهتان والزور عليه فليحذر الفقراء
من مثل ما قالوا فيه فينشد عداوته على من وقع فيه حتى لا يكاد
أحدهم يسامح اخاه لا في الدنيا ولا في الاخرة فتأملوا في ذلك ايها الاخوان
واعملوا بما اوضحته لكم والسلام ومن شأنه ان يرشد اخوانه الى ترك
البغي على من بغى عليهم ولا يامرهم قط بمقابلة الجاني بالفساد اذ
ليس في ذلك من قبول النصح كما يقع فيه غالب المتهورين وفي ربيع
وفي الحديث أد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك وفي زبور
داود عليه السلام يا داود لا تبغ على من بغا عليك ان اردت ان انصرك
ثم بغى على من بغا عليه تخلفت عنه نصرتي وفي الزبور ايضا لا تستبطئ
الاجابة في حق عدوك فانها ان ابطأت اجابة دعائك لا معاند بنظير
ذلك فان طلبت اجابة دعائك بسرعة فلا تستعجل اجابة دعاء
عدوك عليك اه ومن شأنه ان لا يغفل في خدمة من مرض في الزاوية ان
تنبت في الليل حين ينام الناس وينكر كونه لا اهل له ولا اصحاب يتفقدونه فانه
يتعين عليه خدمته او حمله الى البيمارستان وقد ورد ان العبد يسأل
يوم القيامة عن حقوق جميع اخوانه واصحابه ثم اذا كان الفقير المريض

Copyright © King Saud University